من السبت إلى السبت

كيف ينبغي أن يكون الداعية؟

أحمد إسماعيل الأكوع

.. اليمن حتى الآن مازال بخير .. ولكن لابد من إيقاف التدهور لئلا ننحدر إلى المستوى الذي انزلقت فيه بعض المجتمعات العربية وكما نلاحظ أن العصر قد تغير بمفاهيمه وتوجهاته وأساليبه وأصبحت جميع الأعمال الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والأعمال الدعوية أيضا أصبحت بحاجة إلى استعمال أساليب جديدة وخطط جديدة وأن يكون الداعي إلى الله محايدا ومتجردا من كل الأهواء والأغراض والتعصب المذهبي والمناطقي وأن تكون دعواته جريئة وشجاعة في الحق مع صدر مفتوح وقلب عطوف يملأه الحنان والحب على المحسن والمذنب ، بل يكون هذا الداعي مع المخطئ أعظم عطفا وحنانا ..وقلما نجد دعوة إلى المحبة والتعاون والتكاتف ولا توجد دعوة إلى اعتبار العدل والإنصاف حقا يجب أن يحصل عليه كل مواطن يعيش في الجمهورية اليمنية سواء كان هذا المواطن صديقي أم عدوي .. لأني إذا رضيت بظلم هذا العدو فغدا ربما وقع الظلم عليّ أنا شخصيا وقد علمتنا التجارب الحالية والقديمة أن أية فئة كانت ترضى في الأخرى أمورا تتعارض مع القيم التي تعودها مجتمع اليمن قبل أن يقع في التيه والضياع بين مفاهيم الشرق والغرب والحقد أقبح أخلاق البشر ولا يمكن أن ينمو مجتمع في ظل صراع الطبقات أو الأفراد وإنما ينمو في ظل المحبة والتعاون والتكاتف والقرآن والسنة النبوية يدعوان إلى: (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ولا تنازعوا فتفشلوا) نحن لا نريد أن هذه الفئة أو تلك تجعل المجتمع ينظر إلى ماضيه بعين الكراهية وإلى حاضره بعين التشاؤم وإلى مستقبله بعين الخائف الوجل لا نريد فئة تجعل الشعب ينظر في حياته وتخلق للشعب أعداء وللثورة أعداء وللتطور أعداء وللخير والوحدة أعداء ولكل جميل رائع أعداء ثم يجد الإنسان نفسه عائشا في محيط كله أعداء أرضه وشمسه وهوائه والعياذ بالله.

الحل .. والحلول

كل فرد من البشر يريد مصلحته ويريد أن يفوز بالغنيمة مهما كانت العوائق إلا من هداه الله وكل مشكلة ولها حل ولا توجد مشكلة في العالم إلا ولها حل المهم عندما تتوفر النوايا الصادقة ويدع الإنسان الكبر والخيلاء على جانب ولا يستأثر بالأمر إذ لا بد من الاعتراف بالآخر كشرط أساسي لبناء الحياة وللتفاهم ولا تستطيع أمريكا ولا غيرها أن تفرض رأيها وأجندتها على الشعوب إذا كانت هذه الشعوب قوية ومستيقظة ولكننا أحيانا بتصرفاتنا بالمجاملة والمداهنة لهذه الدول حتى ترى أننا ضعفاء ولذلك تتدخل في الشؤون الداخلية وأحيانا يكون التدخل نتيجة للتواطؤ من أبناء البلد نفسه وما كان للمشترك أو غيره أن يلجأ إلى الأجانب إذا كنا متفقين على وحدة شؤوننا وقضايانا ومن الذي ساعد الأجنبي على التدخل في العراق أليست هي المعارضة التي عاشت في الخارج ودخلت على ظهر الدبابة؟! وهذه حقيقة يجب الاعتراف بها.

شعر:

أرى حلل الرماد وميض جمر
فيوشك أن يكون لها ضرام
فإن النار بالعيدان تذكى
وإن الحرب أولها كلام

من بدأ بالحرب فليتحمل النتائج والتبعات وأنهار الدماء

بقلم/ السراج اليماني

يقال في عرف القبائل وأسلافهم «النار لا تقابل إلا بالنار فمن شبها يحمل وزرها ووزر من تأثر بها أو نالته بشررها» والله لن يترك من أيقظها وساعد في اشتعال أوارها وصب الزيت على مستصغر شررها ولو تفوه بشطر كلمة، فما بالك بمن يستورد الصفقات الهائلة من الأسلحة من داخل الوطن وخارجه ليفتن أبناء الوطن الواحد والذين ينتمون لدين واحد ولهم كتاب واحد هو القرآن دستورهم العظيم الذي أحصى الله فيه كل شيء عددا ولم يغادر منه صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها وبين أمرها وما هو مآلها وما حكمها .

فالقتلة والتواقون والمتعطشون للمزيد من الدماء لايريدون للوطن أن ينعم بأمن وأمان بعد أن رأوا حالة الشعب في الحقبة الأخيرة بعد فوز فخامة الرئيس في الانتخابات الأخيرة ومدى التقدم المتسارع الخطى في تطبيق واستكمال برنامج فخامة الأخ الرئيس فسعوا بكل ما يملكون من القوة والدعم المادي والمعنوي والرجال والعتاد والعدة ليقولوا للناس هذا هو برنامج صالح الذي وعدكم به ترونه لاينفذ منه العشر وهاهي المدة ستنتهي فماذا بقي له حتى نتركه ليكمل المدة المكفولة له في الدستور والعهود والمواثيق العربية والدولية .

فضاقت صدورهم لما رأوا خطى صالح تتسارع لتنهي كل ما تعهد به لأبنائه وفي غضون أشهر فخافوا وتجالت بهم شياطينهم وأجمعوا أمرهم بأن لا يتركوه يخطف الأضواء عليهم من جديد فإذا بهم يشيعون أن الرئيس سوف ينافسهم في الانتخابات القادمة وأنه لا محالة سيفوز ففاجأهم فخامته بتصريحاته المسؤولة والتاريخية أنه لا ولن يرشح نفسه فقالوا بعد ذلك هذه حيلة وخدعة يريد أن يستغفلنا بها ويروج لتوريث أحمد ولده الخلوق المقبول من قبل كل الفئات والشرائح المجتمعية، كذلك قام مخاطباً في مجلسي الشورى والنواب وأعلنها صراحة أنه لن يورث ولده والصناديق تحكم الجميع فرابهم ذلك لأن كل أبناء الشعب قد عرفوا سيرة القوم ولامحالة فهم الخاسرون .

فكل هذه التنازلات والتجاوزات لم تشفع لموقف الرئيس وتغفر له عند أحزاب المشترك فإذا بهم يخرجون عن حدود الصبر والسيطرة والأدب وخرجوا إلى الشوارع معلنين أول صفارة إنذار لحرب قادمة في سماء الوطن وخرجوا عن نطاق التحكم فرموا بأوامر الشرع ونحوها جانبا فلما رضيت عنهم أمريكا فإذا بهم يرمون بقوانين الدستور والشرعية والإرادة الإلهية والشعبية تحت أقدامهم وجعلوا أصابعهم في آذانهم واستغشوا ثيابهم وأصروا واستكبروا استكبارا ورفضوا كل المبادرات التي طرحها الرئيس والحزب الحاكم تفاديا لما هو حاصل اليوم من المواجهات الدامية العنيفة التي يروح ضحيتها العشرات من أبناء الوطن وفلذات أكباده.

والذي يحصل اليوم من المواجهات العنيفة ومن جانب فردي لأولاد الأحمر لا المشترك كلهم لأن أبناء الأحمر هم من يسيطرون على ساحات الإعتصامات والقائمين باستجلاب الدعم لها من الخارج ..فقاموا بالتعدي على أفراد الأمن والنجدة وسدوا الشوارع داخل أحياء أمانة العاصمة وكأنهم دولة.

مراكز الصيف التربوية .. والتعليم

حاتم علي

.. التعليم أفضل الرسالات التي تجعل الإنسان أكثر إبداعاً ونظاماً في الحياة التي يشكل تفاصيلها .. لذلك كان لا بد من عمل حلول جزئية نتغلب من خلالها على ما فسد خلال العام الدراسي السابق.. وكانت عطلة الصيف هذه المرحلة التي يتوقف فيها الطلاب عن الذهاب إلى مدارسهم النظامية مناسبة إذا حرصنا على استغلال ما تبقى منها وضاعف المعنيون الجهود الخاصة بذلك وقد ثبت فعلاً أن هناك نتائج ترتجى.

فمثلاً في إحدى القرى التي زرتها مؤخراً اختار المعلمون الطريقة التقليدية القديمة في التعليم المعروفة بالتهجي وكانت تلك الطريقة مؤدية للغرض فيما يخص الصغار، فقد استطاع البعض منهم القراءة عبر تلك التقاطيع للمفردات على مدى شهر كامل خصص للأبجديات الأولى وفق التشكيل حسب الفتحة والضمة والكسرة وهذا بدوره كان جهدا مشكورا لمن قام به كذلك في المراكز التي احتضنتها المدن كانت هناك منافسة، إذ استطاع فيها الطلاب بحسب قصر الزمن إظهار بعض المواهب التي يمتلكونها، لكن أود هنا أن أوضح الأسباب التي جعلت الطالب أكثر تحصيلا في فترة العطلة عن وقت الدراسة.

وأول سبب يكمن في الجانب النفسي عند الطالب في وقت الدراسة الظاهر يشعر برباط سنة كاملة يغيب عنها النشاط الترفيهي المقنن ويتم حجز الطلاب في مدارسهم بشكل لا يوحي بمقدرة المعلم والإدارة المدرسية على الاستعانة بوسائل جديدة تمكن الطالب من حب التعليم.

فلا بد أن يكون هناك ما يغري الطالب عن المشاركة في المراكز الصيفية، فستجد الطالب يتجه وهو مسرور محفوف بالقدرة على التحصيل ومستعد نفسيا لولوج أبواب المعرفة مع الانتظار لحين موعده مع اللعب.

إذا نحن مسؤولون في فترة الدراسة إلى قبل العطلة عن إغفال النشاط الذي يترافق معه التعليم الموسوم بالمقدرة على التحصيل. ولذلك لا بد لنا من معرفة العقبات التي أوجدناها في طريق الأجيال ومحاولة الخلاص منها وحث الجيل على اكتساب المعارف والمعلومات التي بدورها تصنع مستقبلا جديدا لليمن، كما يجب على كل معلم أن يدرك حقيقة أن الأطفال حديثي التعلم بحاجة ماسة إلى روح مجسدة للوعي في ماهية التعامل معهم بخصوصية تساعدهم في استحضار الواقع بعقلية قريبة من الفهم الحياتي لدلالات التعليم.

وفي سياق هذه العجالة الخاصة بالجيل الباحث عن المعرفة لا بد لي أن أرفد هذا الموضوع بحقيقة تبحث في طياتها على الجهل، فضمن حضوري في وصاب العالي وتحديداً في منطقة نعمان قرب مركز المديرية لفت نظري مبنى مدرسي منزوع منه النوافذ وباديا على شكله الخارجي أنه لا يتم التدريس فيه رغم أن المنطقة أكثر حرمانا دون غيرها من وجود المباني الدراسية، فتجد الطلاب يستظلون بالأشجار وصفائح الزنك وفي حالة يرثى لها في ظل توجه الدولة لتشجيع التعليم، وهناك كانت الإجابة على السؤال قبل من قبل الأهالي المتجمهرين عند المدرسة التي لا يعلم بها أن أحد المواطنين قاول تلك المدرسة وما يزال لم يحاسب ماليا من قبل الجهات المختصة مما حدا به إلى إغلاق المدرسة وعدم السماح بدخولها تحت أي مسمى.....

وهذا السؤال يطلب الإجابة عليه من مكتب التربية في إطار المديرية والمجلس المحلي ووزارة التربية إذا كان لديها علم بذلك حيث والتعليم رسالة السماء لإنارة الأرض بالفضائل وهذا ما يجب أن يسود في حياتنا.. وإلى متى تستمر مثل هذه الحالات ترافق حياتنا في أكثر من مكان.

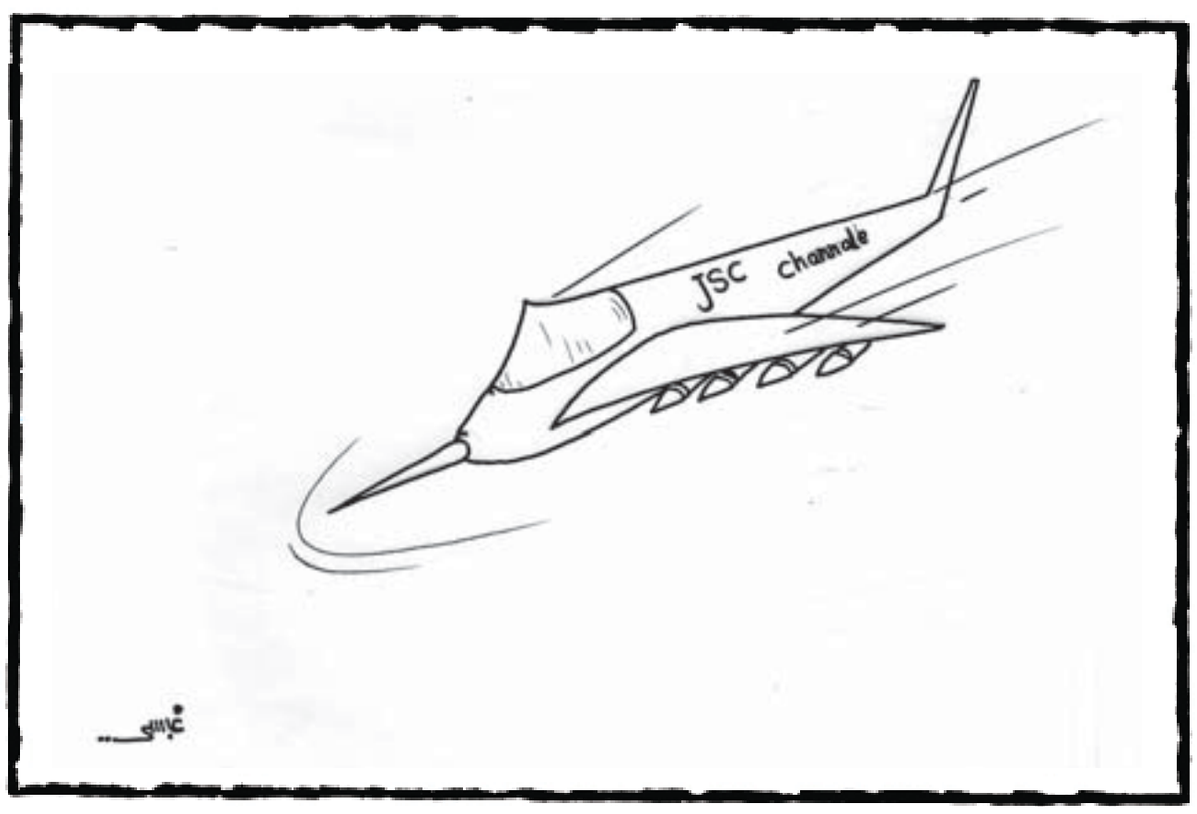

فضائيات ترصد الأحداث

علي محمد قائد

.. يلعب الإعلام دورا بارزا في المجتمعات فهو سلاح ذو حدين فقد يكون إعلاماً هادفاً أو يكون إعلاماً هادماً وبعيدا عن تأثير وسائل الإعلام على الجانب الأخلاقي والاجتماعي نتطرق بالحديث عن دور وسائل الإعلام عن الجانب السياسي ، فما يمر به أي بلد من بلدان من أحداث داخلية نرى أن ذلك يتحول إلى وجبة دسمة لوسائل الإعلام المختلفة لا سيما مع تطور وتعدد وسائل الإعلام مثل القنوات الفضائية خاصة الأخبارية ونعلم جميعا ما تقوم به بعض القنوات الفضائية العربية مثل (الجزيرة) و(العربية) من تغطية وتناول للأحداث في أي بلد مثلما حدث مؤخرا في تونس ومصر.

ويبقى الأهم والمغزى والهدف فقد تكون أية قناة فضائية بمثابة الماء الذي يصب على النار لإطفائها والبعض الآخر بمثابة زيت يصب على النار فيزيدها اشتعالا لا سيما وأن بعض القنوات الفضائية وتحت أي مسمى تبالغ في تناول الأحداث وتنحاز لطرف معين حتى وإن كان سلبيا دون الأخذ بتناول وعرض الأحداث على حقيقتها ، فتلك القنوات تكاد تخلو من الهدف النبيل والسامي لدورها في تهدئة الأوضاع وخلق الوئام والتكافل بين طوائف المجتمع، وقد يتعرض أي بلد من البلدان للظلم الكبير في بعض القنوات الفضائية ومواقع الانترنت والصحف فذلك يعتبر حربا أشد ضراوة من الحرب المباشرة مما يجعل أي بلد يتعرض لمؤامرات ودسائس وتزييف إعلامي وهنا الكارثة وتؤدي إلى عواقب وخيمة.

وما تمر به بعض البلدان العربية اليوم من أحداث مأساوية على الشارع العربي يستلزم من تلك القنوات أن تكون انحيازية هدفها الأول نقل الحقائق على طبيعتها وأن لا تنحاز إلى جهة دون الأخرى فلسنا بحاجة لما يزيد التصدعات والميلان السياسي والاجتماعي خاصة وأن المواطن العربي بحاجة لما يزيده ثقة بنفسه وبالآخرين وإلى تهدئته دون التعمد على إثارته عن طريق وسائل الإعلام وتحميله ما لا يطاق خاصة وهو على ارتباط مباشر بتلك الوسائل الإعلامية وعموما يجب على القنوات العربية أن تقف وقفة جادة في سبيل خدمة المجتمع والشارع العربي والعمل على توحيد الشعوب العربية وزيادة ارتباطها بأوطانهم ومجتمعاتهم وأنظمتهم السياسية دون التعمد بإثارة الفوضى وزعزعة الثقة بين المواطن وأنظمة الحكم بغية تحقيق سياسات وأهداف عدائية لا سيما وهناك من يهدفون إلى خلخلة الصف العربي والعمل على انشغال العرب ببعضهم البعض وبأنظمة الحكم تطبيقا لسياسة فرق تسد ونأمل ألا تكون وسائل الإعلام العربية سندا وعونا لها.